العدد

8

الحصاد

המכללה האקדמית בית ברל
الكلية الأكاديميّة بيت بيرل
Beit Berl College

הפקולטה לחינוך
המכון האקדמי הערבי לחינוך
المعهد الأكاديمي العربي للتربية

2018

الحصاد
العدد الثامن
2018

الحصاد

العدد 8 2018

رئيس التحرير: د. سامي محاجنة

المعهد الأكاديمي العربي للتربية
الكلية الأكاديمية بيت بيرل

.....

אלחצאד

עורך: ד"ר סאמי מחאג'נה

כרך 8, תשע"ח
כתב עת אקדמי שפיט היוצא לאור מטעם
המכון האקדמי הערבי לחינוך
המכללה האקדמית בית ברל

.....

Al-Hasad

Editor: Sami Mahajna, PhD

Issue 8, 2018
The Arab Academic Institute for Education
The Academic College Beit Berl
www.beitberl.ac.il

.....

2018
ISSN: 2305-0179

.....

تدقيق لغوي: د. مراد موسى

تصميم فني: غرناطة للإنتاج الفني - أم الفحم

تصميم الغلاف - خالد الصالح محاميد

.....

המכללה האקדמית בית ברל
الكلية الأكاديميّة بيت بيرل
Beit Berl College

הפקולטה לחינוך
המכון האקדמי הערבי לחינוך
المعهد الأكاديمي العربي للتربية

رئيـــس التحريـــر:

د. ســامي محاجنـــة

هيئـة التحـريـر:

د. قصي حاج يحيى
د. مـؤنـس طيـبي
د. مـروة صرصـور
د. سـمـيـر قـعـدان
د. ابراهيم محاجنة
د. مـراد موســـى
د. عايدة نصر الله
د. إيـمـان يـونـــس

هيئـة استشارية:

أ.د يـزهـــار ابلاتكـــا
د. أيـمـــن إغـبـــاريـة
أ.د. مـحـمـــد أمـــارة
د. قـصـــي حـــاج يـحـيـى
د. صفية حسونة-عرفات
أ.د راحيـــل ســاغينر
أ.د. حسيـــب شحـــادة
د. شيرلـــي شـــويعـــر
د. مـــروة صـــرصـــور
أ.د. خـــالـــد عـــرار
أ.د. غالـــب عنابســـة
د. مـهـنـد مـصـطـفـى
د. مـــراد مـــوســـى
د. عـلـــي وتـــــد
د. إيـمـــان يـونـــس

المشارِكون والمشـاركات في هذا العدد

دكتور هشـام جبران

يعمل محاضراً لعلم النفس في الكليّة الاكاديميّة بيت بيرل، حصل على شهادة الدكتوراه في موضوع علم النفس الاجتماعي من الجامعة العبريّة في القدس عام ٢٠١٧. يبحث في مجال الهويّة الاجتماعيّة بشكل عام واسقاطاتها على الجوانب السلوكيّة والاجتماعيّة عند الفرد. تخصّص في بحث ظاهرة تعدّد الهويّات والعلاقات المتبادلة بينها، متعمّقا في الجوانب الصراعيّة بين الهويّات المختلفة التي يحملها الفرد ومدى تأثير هذه الجوانب الصراعيّة على علاقة الفرد مع مجموعات اجتماعيّة أخرى. كما ويهتمّ الباحث في الجوانب الثقافيّة لطرائق البحث النوعيّ، اذ نشر مقالاً علمياً يسلّط الضوء على النواحي الثقافيّة في المجموعات البؤريّة، معتمداً على تجربته الطويلة في المئات من الابحاث النوعيّة التي أجراها في مجال التسويق والسلوكيات الاستهلاكيّة لكبرى الشركات الاسرائيلية والعالمية. كما وأجرى العديد من الأبحاث في مجال الأنماط السلوكيّة الاستهلاكيّة في السّلطة الفلسطينيّة ايضا.

دكتـور مهنـد مصطفى

حاصل على إجازة الدكتوراه من مدرسة العلوم السياسية في جامعة حيفا، ومحاضر مشارك في الكلية الاكاديمية بيت بيرل، له العديد من الكتب والمقالات العلمية المنشورة في قضايا تتعلق بالسياسية الإسرائيلية والفلسطينية، المجتمع الفلسطيني في إسرائيل، والتدين والإسلام السياسي في العالم العربي، وغيرها.

دكتـور مصطفـى بدران

حاصل على اللقب الثالث في موضوع التاريخ من جامعة حيفا عام ٢٠٠٠، وحاصل على اجازة الحقوق من جامعة تل أبيب عام ١٩٩٨. يعمل محاضر في الكلية الأكاديمية بيت بيرل، اشغل منصب رئيس قسم التاريخ في المعهد الأكاديمي التابع لها (٢٠١٣-٢٠١٨)، يرأس برنامج اللقب الثاني «تربية وثقافة عربية». من مؤلفاته أبحاث في مجلات علمية محكمة باللغات العربية والعبرية والإنجليزية في مواضيع التاريخ المصري والتاريخ الفلسطيني الحديث.

علـي أبو زايد

باحث وكاتب في مجال التاريخ والعلاقات الدولية والعلوم السياسية على أبواب الدكتوراه تاريخ عالمي وعلاقات دولية قسم الدراسات العربية جامعة يريفان الحكومية موضوع البحث الصراع الإسرائيلي فلسطيني والانقسام الفلسطيني.

بروفسـور خالد عرار

محاضر كبير في مركز الدراسات الاكاديمية اور يهودا وفي كلية سمينار هكيبوتسيم ونائب تحرير مجلة (International Journal of Leadership in Education (Routledge . ومحرر الشرق الأوسط في دورية Journal of Education Administration and History (Routledge)، متخصص في بحث السياسات والقيادة التربوية والتعليم العالي، والتي نشر فيها عشرات المقالات في مجلات علمية عالمية محكمة، كما وصدرت له كتبا وفصولا دراسية عدة. يعكف مؤخرا على دراسة اللاجئين والمهاجرين في التعليم والتعليم العالي في دول الشرق الأوسط وأوروبا وشمال اميريكا، ويشارك في اعداد السلسلة التربوية في مؤسسة باردیس للنشر، وعضو تحرير في مجلات علمية مختلفة.

مريـم عثمان رافع

انهت دراسة اللقب الأول في التربية الخاصة في كلية سخنين، واللقب الثاني في الإدارة التربوية، والذي قدمت من خلاله مشروع بحث نهائي بامتياز والذي عاين العدل الاجتماعي لدى مديري مدارس الدمج، ونال القبول وعرض في مؤتمر الأبحاث في معهد موفيت كما وأنهت تخصصها في توجيه ذوو صعوبات النظر والمكفوفين في كلية ليفنسكي وتعمل مرشدة في هذا المجال في وزارة المعارف في منطقة الشمال.

دكتور سـائد بشارة

أنهى اللقبين الأول والثاني في الجامعة العبرية ثم اللقب الثالث في جامعة بار ايلان في مواضيع: الاقتصاد, إدارة التربية, عسر التعلم والتربية الخاصة. يعمل محاضرا ومرشد تربويا في مسار التربية الخاصة في المعهد الاكاديمي العربي للتربية في الكلية الاكاديمية بيت بيرل. أبحاثه تهتم في مجال التنور اللغوي والرياضيات لدى طلاب عسر التعلم وذوي التربية الخاصة. يشغل منصب عضو مشارك في هيئة تحرير أكثر من مجله علمية عالمية في مجال إعداد المعلمين وعسر التعلم والتربية الخاصة. له دور فعال في مجال العمل التطوعي, المجتمعي والجماهيري.

دكتـور زيـاد مصالحة

حاصل على اللقب الثاني (M.A) في علم النفس الاكلينيكي من جامعة كومبوتنس مدريد، واللقب الثاني (M.A) في علم الإجرام الاكلينيكي. والدكتوراه (PHD) في علم الاجرام من جامعة بار إيلان. يعمل كمحاضر في كلية بيت بيرل لإعداد المعلمين العرب. وله عدد من الأوراق البحثية. عمل في المجال النفسي العلاجي والتشخيصي في كثير من المراكز والمستشفيات النفسية، بحيث يشغل اليوم منصب مدير مركز الطوارئ للأطفال واليافعين في اعبلين.

أيمن أبو اسـليم

حاصل على شهادة البكالوريوس في علم النفس من الجامعة الأردنية (2010). وحاصل على اللقب الثاني في علم النفس الاكلينيكي (2014). في مجال البحث مهتم بـ «أثر الفروقات الثقافية في التعبير عن اعراض الاضطرابات النفسية». يعمل كاختصاصي نفسي اكلينيكي وفي التقييم والتشخيص النفسي.

بروفيسـور حسـيب (جريس حريز) شـحادة

من مواليد قرية كفرياسف في الجليل الغربي بالقرب من مدينة عكا، درس المرحلتين الابتدائية والثانوية فيها، ثم التحق مباشرة بالجامعة العبرية في القدس عام ١٩٦٢، حيث درس العربية والعبرية والإنجليزية وحصل فيها على الشهادة الجامعية الأولى (.B.A)، ثم تابع دراسته في قسم اللغة العبرية ونال شهادة الماجستير (.M.A) بامتياز، فشهادة الدكتوراة (.Ph.D) عام ١٩٧٧. كما حصل على شهادة للتدريس في المدارس الثانوية. كان موضوع الأطروحة: الترجمة العربية لنصّ توراة السامريين: مدخل لطبعة علمية، ٣ أجزاء ، ٦٠٠ ص. (في الأصل بالعبرية).

درّس العربية والعبرية بأنماطهما المختلفة في المراحل الابتدائية والثانوية وفي الكليّات وأخيرًا في الجامعة العبرية قرابة العقدين من الزمن، فجامعة بئر السبع، فجامعة بير زيت، فجامعة برلين الحرّة فجامعة هلسنكي حتّى سن التقاعد مؤخّرًا. مجال التخصّص هو اللغات السامية وثقافاتها بعامّة والتراث السامري باللغة العربية بخاصّة. في هذه المواضيع أرشد طلابًا كثيرين في إعداد أبحاثهم الجامعية المتقدّمة. من مؤلفاته مجلدان يضمّان أول طبعة علمية كاملة لتوراة السامريين بالعربية، صدرا عن الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب استنادًا على عشرات المخطوطات المحفوظة في مكتبات كثيرة حول العالم. نشر مؤخّرًا شرح صدقة

الحكيم السامري من القرون الوسطى لسفر التكوين.
شحادة عضو في جمعيات علمية عديدة، حصل على منح بحثية كثيرة في البلاد وخارجها وفاز بالميدالية السامرية لعام ٢٠١١، قدّمها له رئيس جامعة هلسنكي ورئيس لجنة الميدالية في حفل في الجامعة. نشرت له حوالي مائة من المقالات العلمية بعدّة لغات في مجلات وإصدارات بحثية عالمية كثيرة، كما ونشرت له قرابة الستّمائة من المقالات بالعربية التي تُعنى بالثقافة والفكر واللسانيات. اشترك مؤخّرًا عضوًا في لجنة مكوّنة من سبعة أعضاء لتقييم مستوى تدريس اللغة العربية المعيارية الحديثة في سبع كليّات للتربية في إسرائيل وهي: داڤيد يلين، كي، بيت بيرل، القاسمي، سخنين، حيفا وأورنيم.

دكتورة ريم بشارة

من مواليد جت المثلث. حاصلة على اللقب الاول (BE.d) من كلية بيت بيرل لأعداد المعلمين. حاصلة على لقب لالماجستير بدرجة امتياز ولقب الدكتوراه من جامعة بار-أيلان في اسرائيل في مجال اكتساب اللغة. حصلت على منحة رئيس الجامعة لطلاب الدكتوراه المتفوقين خلال دراستها للقب الثالث. تعمل كمرشده تربوية و محاضرة في الكلية الاكاديمية بيت بيرل في قسم اللغة الإنجليزية وتشغل حاليا منصب رئيس قسم مسار الانجليزية في المعهد الاكاديمي العربي. تتمركز بحوثها حول علم اكتساب لغة الأم عامة وحول اكتساب النحو في لغة الأم على وجه الخصوص.

دكتورة آثار حاج يحيى

أنهت الألقاب الثّلاثة (بكالوريوس، ماجستير ودكتوراة) بامتياز في موضوع اللّغة العربيّة وآدابها من جامعة بار-إيلان، وقد تناولت في أطروحة الدّكتوراة دراسة الصّورة الشّعريّة عند كلّ من الشّاعرَين الحديثَين: محمود درويش وأمجد ناصر. تمّ منحها لقب «الطّالبة المتفوّقة» من قِبَل مكتب عميد كليّة العلوم الإنسانيّة، كما وحصلت على منحة رئيس الجامعة لطلّاب اللّقب الثّالث المتفوّقين. عملت في مجال التّدريس في المرحلة الثّانويّة، وتعمل الآن محاضرة ومرشدة تربويّة في المعهد العربيّ الأكاديميّ لإعداد المعلّمين العرب بيت-بيرل. ناشطة في المجالين الاجتماعيّ والثّقافيّ، وعضو في اتّحاد الكرمل للأدباء الفلسطينيّين وفي سوق عكاظ الطّيباويّ.

تفسيران سامريان لسفر التكوين 6: 3

حسيب شحادة

خلاصة

يتمحور هذا المقال حول تفسيرين سامريين مخطوطين لهذه الآية سفر التكوين ٦: ٣ التي شغلت بال العديد من المفسّرين. التفسير الأوّل بقلم صدقة بن أبي فرج منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، المعروف بصدقة الحكيم، المتوفّى عام ١٢٢٣، والتفسير الثاني لفنحاس (خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال الكاهن اللاوي ١٨٤٠-١٨٩٨. يعتبر تفسير صدقة الحكيم على التوراة أقدم تفسير سامري وصلنا، وهو متوفّر في مخطوطين على الأقلّ: مخطوط R. Huntington 301 المحفوظ في مكتبة بودليانا في أكسفورد، والمخطوط الآخر هو Cam III 14 في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ. أمّا تفسير فنحاس فموجود في مقالة قصيرة، ضمّها كتاب مخطوط باسم "سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان" لجامعه ومؤلّفه الكاهن الأكبر المرحوم، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠).[1]

أتيتُ بنصّي التفسيرين مع الإيضاحات والإحالات الببليوغرافية اللازمة في الهامش ثم ترجمتهما إلى العبرية وأتيت بخلاصة موجزة بالعبرية وأخرى أكثر تفصيلًا بالإنجليزية في نهاية المقال.

عصارة تفسير صدقة أن "روح الله" معناها سر إلهي/قوة ناطقة/جوهر إلهي، وهذه الصفة خاصّة بالإنسان للتمييز بين الخير والشرّ ويعرّج على عدة تفاسير. تفسير الكاهن فنحاس يتحدّث عن طبعين للإنسان، اللاهوتي والناسوتي، الروح والجسم والاتّحاد بينهما يكون لأجَل محدود، والمقصود النبي موسى لأن בשגם و משה في حساب الجمّل متساويان، ٣٤٥.

---

1 . عنه أنظر: حسيب شحادة، عبد المعين صدقة، الكاهن الأكبر، في ذمّة الله، أ. ب. -أخبار السامرة ١٠٥٥-١٠٥٦، ٢٦ شباط ٢٠١٠، ص. ٣٩-٤٧؛ *https://pulpit.alwatan-voice.com/content/print/190528.html*

الآية ٦: ٣ في سفر التكوين "ויאמר יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם[2] בשגם הוא בשר והיו ימיו מאה ועשרים שנה"[3]– وردت في الترجمة الآرامية السامرية مجهولة اسم المعدّ، أولًا القديمة "ואמר יהוה לא ידון רוחי באנשה לעלם בגלל הוא בסר ויהון יומיו מאה ועשרים שנה"، وثانيًا المتأخّرة "ואמר יהוה לית ילקפן עובדי באנשה לעלם במטי הוא בסר ויהון ימיו מואן ועסרין שתה".[4] وفي الترجمة العربية القديمة للتوراة السامرية المنسوبة لإسحاق (أبو إبراهيم) بن فرج (مرحيڤ) بن ماروث المعروف بأبي الحسن الصوري في أوائل القرن الثاني عشر نجد: "وقال الله لا ينغمد (ينغمض، في مخطوطين) مرادي (فيضي، في مخطوط واحد) في الناس ابداً (للابد، في مخطوط واحد) بسبب انه بشر بل يكون ايامه مايه وعشرين سنه". وفي الترجمة المتأخرة التي نقّحها أبو سعيد بن أبي الحسين بن أبي سعيد في القرن الثالث عشر نجد "وقال الله لا ينغمد فيضي (قصدي، في مخطوط واحد) في الانسان (الناس، في مخطوط واحد) ابدًا بسبب انه بشر بل تكون ايّامه مائة وعشرين سنة".[5] وفي تفسير أبي سعيد الفيومي (رس"ג 882–928): פקאל אללה לא ינגמד ד'אתי פי הולא אלנאס אלי אלדהר אד' הם בשריון ותכון מדתהם מאיה ועשרין סנה".[6] وفي الترجمات العربية المسيحية الحديثة نجد مثل هذه الترجمات: فقال الله لن تسكن روحي في الإنسان الى الابد لانه لحم...؛ فقال الرب لا يدين روحي في الانسان الى الابد لزيغانه هو بشر...؛ فقال الرب لا تحلّ روحي على الانسان أبدًا لانه جسد...؛ فقال الرب لا تدوم روحي في الانسان الى الأبد فهو بشر...؛ فقال الرب لا يَدينُ روحي في الانسان الى الابد لزيغانه فهو بشر...؛ فقال الرب لن يمكث روحي مجاهدا في الانسان الى الأبد هو بشريّ زائغ

---

2 . في التوراة اليهودية بدون "واو".

3 . لكيفية تلاوة السامريين لهذه الآية اليوم ينظر في: זאב בן חיים, עברית וארמית נוסח שומרון. כרך רביעי. ירושלים: הוצאת האקדמיה ללשון העברית, תשל"ז, עמ' *357* وينظر لاحقًا.

4 . ר' אברהם טל, התרגום השומרוני לתורה, מהדורה ביקורתית. כרך א, בראשית, שמות. אוניברסיטת תל-אביב, תש"ם, עמ' *18–19*. للأسف لا تفسير للفعل לקף الوارد في مخطوطين للترجمة الآرامية للتوراة السامرية، في القاموس الآرامي السامري، أنظر: ***Abraham Tal, A Dictionary of Samaritan Aramaic. Volume One. Leiden 2000, p. 445***. قد يكون معنى לקף هنا أيضا "ألقى، رمى" كما هو في العربية "لقف" أي "لا ألقي بروحي في الإنسان" إلخ. وهكذا يفسّره صديقي السامري بنياميم راضي صدقة، كما ورد في رسالته الإلكترونية إليّ في الثاني عشر من نيسان ٢٠١٠، ويضيف في الرسالة ذاتها إمكانية تفسير أخرى للفعل وهي أن القاف أُقحمت هنا وعندها يكون المعنى "التعليم" إلا أنّ هذا التأويل بعيد الاحتمال في تقديري. وفي ترچوم أونقيلوس "ואמר יי לא יתקיים דרא בישא הדין קדמי לעלם בדיל דאינון בסרא ועובדיהון בישין ארכא יהיב להון מאה ועשרין שנין אם יתובון".

5 . أنظر: الترجمة العربية لتوراة السامريين، حقّقها وقدّم لها حسيب شحادة. المجلد الأول: سفر التكوين وسفر الخروج. القدس: الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب، ١٩٨٩، ص. ٢٤-٢٥.

6 . ר' תרגום חמשה חומשי תורה בלשון ערבית לרבינו סעדיה גאון בן יוסף הפיומי. הוציאו לאור וביארו בהערות עבריות הקטן נפתלי המכונה יוסף דיריינבורג. פאריס שנת תרנ"ג לפ"ק, עמ' *12*. لأسباب تقنية وضعت فاصلة بدلا من نقطة وفاصلتين بدلا من نقطتين وشدّة بالعبرية بدلا من علامة الشدة بالعربية كما ورد في الأصل. ويقول راي أبراهام ابن عزرا (ت. ١١٦٤) أمامنا وصف كالرمح وغمده وينظر في سفر الملوك الأول ٢١: ٢٧ لأن الجسم بالنسبة للروح كالغمد. وفي تفسير الفيومي المحفوظ في التوراة متعددة اللغات، البوليغلوتا، "لا تحل روحي". أما راشي، ربي شلومو يتسحاكي (רש"י، ت. ١١٠٥) فيقول "לא יתרעם ויריב רוחי עלי בשביל האדם"... أي أن روحي لن تستاء وتخاصمني من أجل الإنسان.

لذلك لن تطول أيامه أكثر من...”

يتلو السامريون اليوم هذه الآية على هذا النحو:

wyā،ūmƏr šēmå lā yēdon ruwwi bādåm lūlåm afšågåm ū bāšår wāyyu yāmo mā: wišrƏm šēna.[7]

وترجمتها الإنجليزية:

And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever,” whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and twenty years.”[8]

كيف فسّر كاتبان سامريان معروفان هذه الآية، صدقة الحكيم (صدقة بن أبي فرج منجّا بن صدقة بن غروب الدمشقي السامري، ت. ١٢٢٣م)[9] وفنحاس بن إسحاق (ت. ١٨٩٨)؟[10]

أ) تفسيران للآية: سفر التكوين ٦: ٣

١) تفسير صدقة الحكيم

إنّه مأخوذ من تفسيره لسفر التكوين وهو، في الواقع، أقدم تفسير سامري معروف بالعربية[11]، وقد وصلنا محفوظًا كما نوّهنا سابقًا في مخطوطين على الأقل، الأوّل R. Huntington 30 الموجود في Bodleian Library, Oxford والثاني Cam III 14

---

7 See Z. Ben-Ḥayyim, The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic amongst the Samaritans. Jerusalem: The Academy of the Hebrew Language 1977, Vol. IV, p. 357.

8 See The Israelite Samaritan Version of the Torah. First English Translation Compared with the Masoretic Version. Benyamim Tsedaka, editor and translator, Sharon Sullivan, coeditor. William B. Eerdmans Publishing Company, Grand Rapids, Michigan/Cambridge, U. K. 2013, p. 15. أنظر أيضا في نفس الصفحة ترجمة النص الماسورتي And Adonai said: “My spirit shall not abide in man for ever, for that he also is flesh: therefore shall his days be a hundred and twenty years“. The New King James Version reads: “And the Lord said. “My Spirit shall not strive with man forever, for he is indeed flesh: yet his days shall be one hundred and twenty years”. وتقول بعض التفاسير المسيحية: ”لا يدين: لا يلبث (شواهد STRIVE بالإنجليزية بمعني يكافح/ يجاهد/ يناضل وقد تعني الكلمة العبرية يسود/ يعمل مع/ يسكن/ يدير”. أنظر: http://www.arabchurch.com/commentaries/father_antonios/Genesis/6

9 حول صدقة الحكيم أنظر: Haseeb Shehadeh, Sadaqa al-Hakim and His Commentary on Genesis, in: Alan D. Crown & Lucy Davey (eds.), Essays in Honour of G.D. Sixdenier, New Samaritan Studies of the Société D’Études Samaritaines. Volumes III and IV. University of Sydney 1995, pp. 457-463. وحول الجانب اللغوي ينظر: Haseeb Shehadeh, Linguistic Components in the 12th Century Commentary on Genesis by Sadaqa al-Hakim, in: Haseeb Shehadeh & Habib Tawa (eds.), Proceedings of the Fifth International Congress of the Société D’Études Samaritaines, Helsinki, August 1-4, 200. Paris: Geuthner 2005, 125-147. وعن منهاجه في تفسير سفر التكوين أنظر: חסיב שחאדה, צדקה אל-חכים ופירושו על ספר בראשית, الحصاد ٥ (٢٠١٥)، ص. ٢٤٥-٢٦٨.

10 عنه لاحقا.

11 كاتب هذه السطور كان قد نشر هذا الشرح كاملًا للمرة الأولى وتباعًا في خمسة أقسام في الموقع الإلكتروني The Samaritan Update وينظر في: http://shomron0.tripod.com/2014/julaug.pdf, http://shomron0.tripod.com/2014/novdec.pdf, :http://shomron0.tripod.com/2015/mayjune.pdf; http://shomron0.tripod.com/2015/julyaugust.pdf, http://shomron0.tripod.com/2016/julyaugust.pdf.

محفوظ في المكتبة الوطنية الروسية في مدينة سانت بطرسبورغ (National Library of Russia in Saint-Petersburg). المخطوط الأوّل أكمل وأوضح وأفضل من الثاني. في المكتبة الروسية ذاتها هناك مخطوطات أخرى تحتوي على مقتطفات من تفسير صدقة على التوراة مثل:

CAM III 3, 5 ,6 ,15 , 44. يُذكر أن هذه المجموعة الثالثة CAM III تضمّ اثنين وخمسين مخطوطًا مبتورًا من تفاسير التوراة التي كُتبت بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر بقلم سبعة عشر مؤلِّفا، وتبلغ عدد صفحاتها حوالي ٢٣٣٠ صفحة. هذه المجموعة هي واحدة من أربع عشرة مجموعة مخطوطات سامرية تشمل حوالي ١٣٥٠ مخطوطًا، كان الزعيم القرائي وجامع المخطوطات الشهير، أبراهام بن شموئيل فيركوڤيتش، (רשף, ١٧٨٧-١٨٧٤) قد اقتناها من سامريي نابلس وباعها لمكتبة بطرسبورغ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.[12] كانت السيدة أيله ليڤنشطم (١٩١٨-١٩٨٦) تعمل على بحث مخطوط أكسفورد لنشره وترجمته إلى العبرية في إطار أطروحة الدكتوراة، بإشراف الأستاذ زئيف بن حاييم(١٩٠٧ -٢٠١٣)، إلا أنّها لم تُنجز إلا قسمًا ضئيلًا من المخطوط، ٣٣ صفحة أولى من أصل ٢٠٣ صفحات، إذ باغتتها المنية، وقد نُشر هذا القسم المنجز مؤخرا.[13]

ب) تفسير فنحاس

إنّه فنحاس(خضر) بن إسحاق بن سلامة بن غزال (טביה) الكاهن اللاوي ١٨٤٠ - ١٨٩٨، وله من الأولاد خمسة: توفيق (מצליח) وكان كاهنا أكبر ١٩٣٣-١٩٤٣ وزعيما معروفا؛ إبراهيم وكان مرتلا وجزّارًا شرعيًا وتوفي عام ١٩٤٠؛ ناجي (אבישע) شاعر ومفسّر وناسخ مُكثر وكاهن أكبر في المدة الواقعة بين ١٩٤٣ وبين ١٩٦١؛ غزال (טביה) ناسخ مكثر وتوفي عام ١٩٥٦؛ عبد المعين (אלעזר) توفي في صباه.[14] تيتّم فنحاس وهو صغير السن وانقطع إلى العبادة والزهد في مستهلّ حياته ولُقّب "بفريد زمانه" (פרד זבנה) و"معد حساب الحقّ" (חשוב חשבן קשטה) لسعة علمه في مجالات عدّة منها التاريخ السامري واللغتين العربية

---

12 *See Tapani Harviainen & Haseeb Shehadeh, How Did Abraham Firkovich Acquire the Great Collection of Samaritan Manuscripts in Nablus in 1864? Studia Orientalia 73 (Helsinki 1994) pp. 167-192; A. B. The Samaritan News 633-636 (13.4.1995), pp. 180-158 and Hebrew Summary, pp. 6, 8-12; TheSamaritanUpdate.comJuly/August 2012.*

13 . אֵילה לינושטם, עיונים בספרות השומרונית ובספרות הקראית. אוסף מאמרים מן העיזבון, ערך יהושע בלאו. האקדמיה ללשון העברית, ירושלים 2008, עמ' 3–135, تصوير صفحات المخطوط في الجهة اليمنى والترجمة العبرية في الجهة اليسرى مشفوعة ببعض الملاحظات في الهامش السفلي.

14 . أشكر صديقي بنياميم راضي صدقة لتزويدي بهذه المعلومات في رسالة إلكترونية بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ٢٠١١.

والعبرية [15]ووفرة مؤلفاته في اللغة والشعر الديني[16] والشريعة السامرية والتفاسير. من هذه التفاسير، على سبيل المثال، كتاب شرح العَروت (ערות) وهناك نسخة منه ذات ٥٨ صفحة في المكتبة البريطانية والناسخ ابنه، غزال بن فنحاس (خضر) بن إسحق، وتاريخ النسخ هو ٢٨ حزيران١٩١٣. [17] وفنحاس هذا كان قد حثّ مرجان (Ab Såkuwwa) بن أسعد بن إسماعيل بن إبراهيم الدنفي (ت. ١٩١٠) على تأليف أثره التاريخي المعروف في عالم الأبحاث السامرية باسم New Chronicle[18]، وهذا يذكّرنا بالكاهن الأكبر، فنحاس بن يوسف الربّان، المعروف بفنحاس الخامس (ت. ١٣٦٣) الذي كلّف أبا الفتح بن أبي الحسن السامري بتأليف تاريخه المشهور، تاريخ أبي الفتح بدمشق عام ١٣٥٥م.[19]

ومن مؤلفاته يمكن التنويه بـ: مقالة تحريم المساة؛[20] مدراش مولد موسى بالعبرية [21] (أنظر مثلا المخطوط SAM. 30 في المكتبة الوطنية اليهودية والجامعية في القدس) وفيه مادّة مدراشية قديمة؛ كتاب الخلف بين السامرا وبين اليهود، عشرة فصول بالعربية، وقد ترجمه

---

15 . أنظر يعقوب بن عزي، كتاب السامريين، تاريخهم وعاداتهم وطقوسهم واحوالهم. وحالتهم الأجتماعيه والثقافيه. أمنياتهم وآمانيهم كتبهم وقصصهم المكتوبة والغير مكتوبه مع بعض اساطيرهم الخ. نابلس ١٩٦٠، مخطوط ص. ٢١٥، حيث يكتب "فينحس الكاهن: انقطع هذا الكاهن في مستهل حياته الى العبادة والزهد ثم درس أدب اللغة العربيه وقواعدها والعبريه ونحوها وصرفها فنبغ باللغتين وبلغ فيهم شأواً بعيداً والف قاموساً من العبرية الى العربية لا يزال يوجد نسخاً عنه لدى السامريين". بحوزتي نسخة مصورة بإذن المؤلف منذ سبعينات القرن الماضي. يتسحاك بن تصقي (١٨٨٦-١٩٦٣)، الرئيس الثاني لدولة إسرائيل، هو الذي طلب من الكاهن يعقوب، أبي شفيق، كتابة هذا المؤلّف. وكان الكاهن في ١٩ نيسان عام ١٩٦٠ قد خطّ رسالة بالعبرية بأحرف سامرية لبن تصقي يعلن فيها عن انتهائه من تأليف هذا الكتاب، أنظر أ. ب. أخبار السامرة، ٧٦٣-٧٦٥، ١/٦/٢٠٠٠، ص. ٥٣. نسخة من هذا الكتاب المخطوط متوفرة في مكتبة يد بن تصقي في القدس الغربية تحت الرقمين ٧٠٣٦، ٧٠٨٧؛ זאב בן חיים, עברית וארמית נוסח שומרון, כרך ראשון, מבוא, כתבי הדקדוק. ירושלים תשי"ז, עמ' מז–מח, 280–287, 296–298; עלי ותד, ה"מלין"–המילון המיוחס לפינחס הכהן בן יוסף הרבן (בן המאה ה–14), חלק א, המבוא. חיבור לשם קבלת התואר "דוקטור לפילוסופיה". תל אביב 1999, עמ' 28 ואילך; בנימים צדקה, קיצור תולדות הישראלים השומרונים. חולון 2001, עמ' 82, 89.

16 . أنظر: يعقوب بن شفيق (עזי) الكاهن، كتاب السامريين، المذكور في الملاحظة السابقة، ص. ٤٥ (مخطوط)؛ *Haseeb Shehadeh, The Samaritan Arabic Liturgy. In: Vittorio Morabito, Alan D. Crown, Lucy Davey (eds.), Samaritan Researches Volume V, Proceedings of the Congress of the SES (Milan July 8-12 1996) and of the Special Section of the ICANAS Congress (Budapest July 7-11 1997). Mandelbaum Publishing, Studies in Judaica, No. 10, 2000, pp. 247-284.*

17 . له ابن آخر معروف وقد نسخ الكثير من المخطوطات في بدايات القرن العشرين وهو ناجي.

18 . *E. N. Adler,. et M. Séligsohn, Une nouvelle chronique samaritaine. Revue des études juives Paris 44 1(1902-3) pp. 188-222; 45 (1902-3) pp. 70-98, 160; 223-254, 46 (1903) pp. 123-146. Reprinted, Paris 1903*

19 . *Eduard Vilmar, Abulfathi Annales Samaritani. Gotha (Friedrich Andreas Perthes) 1865; Paul Stenhouse, The Kitāb al-Tārīkh of Abū al-Fatḥ, Three Volumes. Sydney (Diss. Microfiche) 1981; The Kitāb al-Tārīkh of Abū al-Fatḥ. Translated with Notes. Studies in Judaica, University of Sydney 1. Sydney 1985*

20 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في الملحوظة رقم ١٥، ص.٢٣٤.

21 . نشره وترجمه للإنجليزية : *Selig J. Miller, The Samaritan Molad Mosheh. Samaritan and Arabic Texts Edited and Translated with Introduction and Notes. Philosophical Library, New York 1949, pp. 227-368.* في نهاية هذا الكتاب، ص. ٣٥٣، نقرأ هذا الكولوفون الذي يسمّي أحداث ١٩٢٩ في فلسطين باسم "مشاغبة" ويذكر بعض المعلومات "تمّ نسخ هذا المولد الشريف تاليف سيدي פינחס בן יצחק הכהן (في الأصل بحروف سامرية) في مساء نهار الخميس في ٢٦ شهر ربيع اول الموافق عندنا חדש החמישי (في الأصل بحروف سامرية) سنة ١٣٤٨ عربية (أي ١٩٢٩م.) على يد العبد الفقير لله تعالى تقي بن الامام توفيق ابن الموالف الامام خضر غفر الله له ولنا ويجعل مسكنه فسيح الجنان وفي هذا الشهر صار مشاغبة بين الاسلام واليهود وكانت عامة جميع بلاد فلسطين ولم اقدر احصى عدة الذين ماتو وانصابو والمتجرحين من بلدتنا ثمانية اشخاص واثنان تحت الخطر ورائيس اشغال النافعة الانكليزي وربنا يلطف بهذه الحاله امين وحين من ابتداء هذه المشاغبة لهذا التاريخ عشرة ايام ولم كملت لهذا اليوم وربنا يحسن الحال لاحسن حال امين".

أبو الحسن بن يعقوب الكاهن إلى العبرية[22] وكذلك ابنه ناجي (אבישע)؛ [23] كتاب الدلائل يضمّ قرابة ٣٦٠ صفحة، بين دفتيه مائة دليل لاثبات القيامة ويوم الدينونة وقيام الأموات والمولد بالعبرية؛[24] كتاب الفتاوى أو الأسئلة والأجوبة حول الزواج وأحكامه ومحللاته ومحرماته؛[25] كتاب عادات السامريين، يبحث في الخلاف بين السمرة واليهود في التوراة؛ كتاب الترجمان، قاموس عبري سامري عربي وهو "المرجع الوحيد للكلمات المعقدة للسامريين".[26] وله ثلاثة مقالات قصيرة في اللغة، كان زئيف بن حاييم قد نشرها مشروحة ومترجمة إلى العبرية عام ١٩٥٧. هنالك كتاب تاريخ منسوب إليه وله نصيب في نقل بعض المخطوطات السامرية من العربية إلى العبرية السامرية الحديثة.[27]

فيما يلي أنشر أيضا مقالة قصيرة لفنحاس المذكور، تتناول تفسير العبارة المعروفة לא ידון רוחי، الواردة في سفر التكوين ٦: ٣. هذه المقالة مدرجة في كتاب "سبيل اللهفان لمعرفة الإيمان" ص. ٧-٨، وهو جمع وتأليف المرحوم الكاهن الأكبر، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠)، داما عقدًا من السنين ونُسخ في السنوات ١٩٧٠، ١٩٧٩، ١٩٨٠.[28] لا يشير ناسخ هذه المقالة إلى مصدرها، إلا أنّنا لا نحيد عن جادّة الصواب إذا ما قلنا إنّها مأخوذة من مخطوط معيّن في حوزة عائلة الكهنة في نابلس. يشار إلى أن الكلمات العبرية مكتوبة في الأصل كالعادة بالرسم السامري وأن الخط المائل / يدلّ على نهاية سطر وبداية آخر، أمّا الخطّان // فيدّلان على نهاية صفحة وبداية صفحة تالية.

أ) "تفسير صدقة الحكيم على سفر التكوين ٦: ٣ [29]

---

22 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في الملحوظة رقم ١٥، في الصفحة السابقة . بناء على ما بيدي من نسخة إلكترونية لكتاب الخلف لفينحاس بن اسحق، أرسلها إليّ الصديق الأمريكي، لاري رينرسون، في منتصف آب ٢٠١٠، أقول إن المؤلّف المذكور يحتوي على عشرة فصول، ١٧٥ ص. والناسخ هو أبو الحسن بن يعقوب بن هرون بن سلامة بن غزال الكاهن اللاوي عام ١٩٣١.

23 *Edward Robertson, Catalogue of the Samaritan Manuscripts in the John Rylands Library Manchester. Volume II, The Gaster Manuscripts. Manchester 1962, pp. 143-144*. وله ابن أكبر آخر معروف هو توفيق (מצליח) الذي كان كاهنا أكبر أيضا وتوفي عام ١٩٤٣ وحلّ محله شقيقه ناجي حتى ١٩٦١.

24 . أنظر "كتاب السامريين" لأبي شفيق المذكور في الملحوظة رقم ١٥، ص. ٢٣١. "كتاب يوم القيام (الدينونة) התגידות (في الأصل بالرسم السامري) لفينحس بن اسحق الكاهن، المولد بالعبرية لفينحس بن اسحق الكاهن". هنالك المولد بالعبرية لأبي الحسن الكاهن. يبدو أنه نفس الكتاب المذكور في ص. ٢٣٢، " كتاب الدلائل: لفينحس بن اسحق الكاهن وهو ايضاً كتاباً كبيراً تقرب صفحاته من ٣٥٠ يحتوي على مئة دليل ودليل وذلك لاثبات القيامه ويوم الدينونه، وقيام الأموات".

25 . أنظر "كتاب السامريين" المذكور في الملحوظة رقم ١٥، ص.٢٣٣.

26 . أنظر: مؤلفات قدماء السامريين باللغة العربية مع اعلامهم لواضعه يعقوب بن شفيق الكاهن، مخطوط رقم ٧٠٣٣ في مكتبة يد بن تصفي في القدس الغربية، ١٣ص، رقم ٢١، ويبدأ المخطوط بـ "اشتهر بعض قدماء وعلماء السامريين بالنبوغ في اللغة العربية منذ مدة تتراوح بين الست مائه والسبع مائه سنه وكان اكثرهم ممن اتقنوا هذه اللغة الى حد بعيد..." ، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ "النبوغ" المذكور هو أمر نسبي بامتياز.

27 . *Ayala Loewenstamm, Encyclopedia Judaica 14 (1971), column 757*.

28 . وصف موجز لهذا الكتاب متوفّر مثلا في أ. ب. أخبار السامرة ١٠٥٥-١٠٥٦، ٢٠١٠/٢/٢٦ (ص. ٣٩-٤٧)، ص. ٤٤-٤٦.

29 . من مخطوط مكتبة بوديانا في أكسفوورد المذكور أعلاه، ص. ٤٨أ-٤٩ أ.

قال

ויאמר יהוה לא ידון רוחי

لفظه רוחי متي كانت مضافه الي الله او فيها ضمير يعوُد اليه يدل علي سراً / الهي عباره عن القوه الناطقه[30] وقد دكرناها قبل وهي جوهر الهي اختص به الانسان / دون جميع الحيوان جوداً[31] عليه واحساناً اليه يعلم به الحق من الباطل فى الاعتقاد / والصدق من الكدب في الاقوال والخير من الشر في الافعال فادا تدنست / بالاعمال الدنيه والمعاصي الرديه استوجب الانفصال عن البدن والعداب / في الاخره الا ان هناك[32] من فسّر لا ينغمد مرادي في الناس ابدا اي لا يستحق البقا زماناً / طويلاً ومنهم من توهم ان النفس مع البدن بمنزله الشي في الوعا او بمنزله الصوره / في الهيولي ولو كان هذا حقاً لفسدت عند فساد البدن لانها معني فيه وحاله / به والمعاني تفسد بفساد المحال ولعولم ها هنا لا يحتمل الابديه والسرمديه بل / يحتمل زمان طويلاً كما جا في حق العبد ועבדו לעולם اي مده عمره فقط // وانما هو عبر بعلاقه النفس بالبدن بهده العباره وهو قوله לא ידון / רוחי באדם وانما قال فى اهل الفساد לא ידון רוחי بادم / לעולם اشار الى تدنسه وتوسخه بالمعاصي لانه اذا كان مرتبطاً بالبدن/ ودام البدن منغمساً في المعاصي كانت كالمندفن او المتغطي لا يظهر لهُ نور ولا / يشرق له شعاع فتصير كالميت المندفن وان كان حياً لانها انما خلقت لاجل العلم / والعمل الصالح فادا فقدتهما فهي ميته في المعني متغطيه كالسيف في الغمد / وقوله בשגם הוא בשר لان قوه البدن متناهيه وهو مركب من اضداد[33]/ متقاومه كل منها ينازع الي الانفصال وقوله והיו ימיו מאה وعشريم / שנה اي لا يحتمل امكان البقا اكتر من هده المده وجعل لهُ هده المده ليستقصوا / زمان المهله فيطيع الله ويعمل للاخره[34] وحسم مادة تلك الاعمار الطوال حتي لا / يستطيلوا الاعمار فيعصوا ويعملوا عمل اهل الدنيا وقوله וינחם יהוה / כי עשה את האדם בארץ بعض ضعفا الراي يفسر هده الكلمات / بان الله ندم اد صنع الادمي وهدا خطاً عظيم لانه يجيز [35] على الباري البدا والبدا / علي جميع المداهب خطا وكدلك النسخ اد ليس هدا صفه حكيم عالم بعواقب الامور/ وكيف يجوز ان يوصف الباري بالندم وهو عالم بالماضي والمستقبل والحال مع علمه / قادر ومع

30. أنظر ص. ٢٠، ٢٧ في نفس المخطوط.

31. في الأصل "خرداً" أو "جرداً" ولا معنى لهما هنا، وفي مخطوط سانت بطرسبورغ، ص. ٢٠٦، "جوداً".

32. غير موجودة في الأصل وأضفتها ليستقيم المعنى.

33. أنظر ص. ١٧ في نفس المخطوط.

34. في الأصل "الاخره".

35. في الأصل "يجبر؟" ولا معنى له هنا.

قدرته حكيم فالاقرب ان تفسر بان يقال وتواعدهم[36] الله اد صنعهم / في الارض فاوصل المشقه الي[37] قلوبهم/

وبعضهم يفسرها تواجد وغضب وهو لفظ مجاز والا[38] فالباري تعالي لا تتغير داته / ولا صفاته ويكون معنى غضبه وتواجده اهلاك المغضوُب عليه فيكون المعنى هاهنا / لما سخط عليهم انقص اعمارهم وسخط علي اهلاك داك الجيل الدي خلقه في زمان / الطوفان لانهم عصوا وظلموا باخدهم بنات الناس بغير ادن وبغير عقد نكاح // وقوله ויתעצב אל לבו اي اهلك العصاه واوصل الالم والمشقه / الي قلوبهم لان الناس هم اجل مكون واشرف مخلوق في الحيوان وفيهم الروح / الروحاني المعبر عنه بالقوه الناطقه وهي مفاظه[39] في لدنه بجوده فهم خواصه/ لاختصاصهم بهده الروح وقوله ויראה יהוה כי רבה רעת / האדם בארץ لانه انضاف الي فساد الفروج فساد المعاملات ففسد / نظام فكمل عصيانه فاستحق الاهلاك وقوله וכי יצר מחשבות לבו / רק רע כל היום بمعني انفساد خياله وفكره فصار يستعمل الاشرف / وهو النفس فى خدمه الاخس وهو الشهوات والغضب فحجبت افعال / القوه الناطقه كما تحجب الغمام والضباب اشراق ضو الشمس علي الموجودات / . فانغمدت النفس كما انغمدت الشمس عنا بالغمام والضباب ولم يتجدد لهم توبه / بل بقيوا مصرين[40] علي العصيان طول اعمارهم وتجدد[41] الافكار الفاسده لهم كل يوم / لقوله רק רע כל היום".

תרגום

א) פירוש צדקה אל-חַכים לבראשית ו: 3

אמר

ויאמר יהוה לא ידון רוחי

התיבה "רוחי" בהיותה נסמכת לאלהים, או שיש בה כינוי החוזר אליו מציינת סוד / אלוהי והוא בבחינת הכוח המדבֵּר, וכבר הזכרנו אותו קודם לכן, והוא מהות אלוהית

---

36. ربّما قصد أن يقول "وتوعّدهم"، تفعّل بدلًا من تفاعل.

37. كتب بعدها الحرفان "مو" وشطبا.

38. لا حاجة لهذه اللفظة هنا.

39. في الأصل "فيض" وقارن "افاضة النفس الناطقه عليه (أي الإنسان) التي قدره الله بها على التمييز بين الخير والشر" لأبي الفرج إسحق بن كثار في الكتاب المخطوط "سبيل الولهان لمعرفة الإيمان" المشار إليه في الملحوظة ٢٨ ص. ١٢.

40. في الأصل "يصرين".

41. في الأصل بدون تنقيط.

המיוחדת לאדם מול כל בעלי החיים, המוענקת לו מתוך נדבנות ורוחב לב כדי להבחין בין צדק לכפירה באמונה, בין אמת לשקר בדברים, בין טוב לרע במעשים. אם סוד זה יחולל במעשים שפלים ועבירות רעות, אז עליו להינתק מן הגוף ולשאת את היסורים בעולם הבא. אולם יש מי שפירש "לא ישוב רצוני בבני אדם לעולם" באומרו לא יהי ראוי להתקיים לאורך זמן. יש שדימיינו לעצמם כי הנפש יחד עם הגוף הם בחזקת הדבר בכלי או בחזקת הצורה בהיולי, אילו זה היה נכון, אז היתה נרקבת בעת רקבון הגוף מפני שהיא כרוכה בו ומצויה בו והמשמעים נפסדים בהפסד המקומות. ו"לעולם" פה אינו סובל משמע הנצחיות אלא משמע זמן ארוך כפי שנזכר במשפט העבד "ועבדו לעולם" (שמות כא: ו), היינו, תקופת חייו בלבד // אין זה אלא שהוא הביע את הקשר שבין הנפש לגוף בפסוק זה "לא ידון רוחי באדם" (שמות ו: ג) ואילו לגבי אנשי הרוע הוא אמר לא ידון רוחי באדם / לעולם, הצביע על היטמאותו והזדהמותו [של האדם] בעבירות משום שאילו היה מדובר בגוף שנשאר שקוע בעבירות אז היתה מעין הקבור והמכוסה שאין אור מופיע בו ולא זורחת לו קרן אור, ואז נהיית למת הקבור, אף-על-פי שהוא חי, משום שהנפש נוצרה למען [רכישת] הדעת וביצוע מעשים טובים ואם היא מאבדת אותם הרי היא מתה לאמתו של דבר [במשמעה] ומתכסה כסיף בנדן ואומרו "בשגם הוא בשר" (בראשית ו: ג) משום שכוח הגוף מוגבל והוא מורכב מהפכים המתקוממים זה נגד זה וכל אחד מהם נאבק כדי להיפרד, ואומרו "והיו ימיו מאה ועשרים [במקור: ועשרים באותיות ערביות] שנה" (בראשית ו: ג) כלומר, לא ניתן להישאר מעבר לתקופה זו ועשה לו תקופה זו כדי למצות את זמן הארכה כדי לציית לאלהים ולפעול למען העולם הבא. [ואלהים] הכריע בדבַר אורך החיים הארוכים ההם כדי שלא יאריכו ימיהם, יסררו, ויעשו מעשי אנשי העולם הזה, ואומרו "וינחם יהוה כי עשה את האדם בארץ" (בראשית ו: ו). מקצת מחלושי הדעת מפרשים מלים אלה שאלהים התחרט בבוראו את האדם וזו טעות עצומה מפני שהיא מרשה קיום התחלה של הבורא, והרי ההתחלה היא טעות לפי כל האסכולות / הזרמים וכן הביטול (חוק, הוראה) שהרי אין זה אופיו של חכם היודע את תוצאות / אחרית הדברים. וכיצד ייתכן לייחס (לתאר) לבורא חרטה והוא המכיר את העבר, העתיד וההווה ובנוסף לידיעתו הוא בעל יכולת, ויחד עם יכולתו הוא חכם. ובכן, הפירוש הסביר ביותר הוא לומר שאלהים התפייס איתם (בני האדם) בארץ והביא את המצוקה ללבבותיהם.

יש שפירשו זאת "חש בצער וכעס" וזה בלשון הַשְׁאלה שהרי הבורא יתעלה אינו

משתנה לא במהותו ולא בתאריו. משמע כעסו ותחושתו בצער הינו השמדת מי שזעם אלהים עליו, אז פשר הדבר כאן כי כאשר (אלהים) מאס בהם (בני אדם) הפחית את אורך חייהם ורגז על השמדת הדור ההוא אשר בָּראו בזמן המבול, מפני שמָרד בו ותעה בזה שלקח בָּנות אדם ללא רשות ובלא חוזה נישואין // ואומרו "ויתעצב אל לבו" (בראשית ו: ו) דהיינו, כילה את הסוררים והביא את הכאב והטורח אל לבבותיהם משום שבני אדם הם הנבראים הנערצים ביותר והיצורים האצילים ביותר בין בעלי החיים, ויש בהם הרוח הרוחנית המגולמת בכוח המדבֵּר והוא נאצל בקרבו בשל נדיבותו, הרי שהם אנשי סגולתו בשל אפיונם ברוח הזאת, ואומרו "וירא יהוה כי רבה רעת האדם בארץ" (בראשית ו: ה) מפני שנוסף לרוע המבושים (ערוות האישה) יש רוע בהתנהגויות ועל כן הושחתה המערכת והושלם מריו והיה ראוי להכחדה ואומרו "וכל יצר מחשבות לבו [במקור באותיות ערביות] רק רע כל היום" (בראשית ו: ה) כלומר, דמיונו ומחשבתו נרקבו והחל משתמש בדבר הנערץ ביותר, הוי אומר הנפש לשירות הנקלה ביותר, דהיינו, התאוות והכעס, ומעשים אלה מנעו את מעשי הכוח המדבֵּר כפי שהענן והערפל שימשו חיץ לזריחת אור השמש על הבריות וכך הוסתרה (הושבה אל תערה) הנפש כמו שהחמה הוסתרה מאתנו בעננים ובערפל ולא חזרו בתשובה מחדש אלא התמידו במרים כל ימי חייהם בשל אומרו "רק רע כל היום" (בראשית ו: 5).

ب) مقاله لسيدي العم الكهن فينحس بن يצ.
رحمه الخلاق[42] واسكنه فسيح جناته بجاه سيد الآفاق[43]
وهي تتعلق بقوله تعالى لא ידון רוחי:
الى آخر الآيه[44]

اعلم ان الحق تعالى خلق الانسان من طبع ناسوتي وطبع لاهوتي وهما الجسم والروح / وسمى الله تعالى الطبع اللاهوتي ها هنا بحياته لقوله רוחי: وسمى الطبع الناسوتي באדם / لاجل ان جسم אדם كان اصل خلقته من طينة الارض ولذلك سمي אדם מן אדמה / حسب قوله تعالى ויצר יה' אלהים את אדם עפר מן האדמה / ויפח באפיו נשמת חיים ויהי

42 . اسم مبالغة من الجذر "خلق" بمعنى الخالق ورد في القرآن مرّتين، في سورة الحجر ٨٦ وسورة يس ٨١ واستعمل هنا، على ما يبدو، للحصول على القافية مع "الآفاق"وهو غير شائع بمعنى "الخالق" لا في عربية السامريين ولا في العربية عامّة. يستعمل فنحاس الكلمات التالية للتعبير عن الله: تعالى، الحق تعالى، الله تعالى، ربنا.

43 . يلاحظ أن المدّة مضافة ثلاث مرّات هنا في العنوان، في حين أن الهمزة، همزة القطع، وهي أول حروف الأبجدية مهملة ووردت في كلمتين فقط وهما "الألقاب، ابقاء".

44 . لا وجود للنقطتين على التاء المربوطة إلا في حالة ورود الكلمة مضافة كما في "ذرية אדם"؛ "كلمة الله"؛ "حقيقة تفسير كلمة"؛ "بشريعة هذا الرسول".

האדם לנפש חיה / فظهر من هذه الايه ان الانسان اصل تكوينه من עפר האדמה: اي ناسوت من غير لاهوت ثم شاء / الله تعالى ان يوهب[45] من روحه لهذا الجسم الناسوتي ويغرز هذا الفيض الالهي في هذا الجسم الناسوتي / فوهب فيه نسمة الحياه التي هي من רוחו: هنالك اتحد اللاهوت بالناسوت فصار אדם לנפש / חיה اي ה[46]אדם חי الانسان الحي فاسم אדם מן אדמה: وחי من נשמת / חיים: وهذه النسمه هي المقول عنها לא ידון רוחי באדם לעולם / ثم تسلسلت ذرية אדם بهذه الصفه وتلقبت بهذه الألقاب[47] فلما يولد من ذرية אדם رجل / بار تام اي بريئاً[48] من فعل الاثام يحق له ابقاء هذا الفيض اللاهوتي انتساب ابدي לעולם للابد / لذلك حكم انه לא ידון רוחי באדם לעולם[49]: اي انه بين استحالة الانسان / الحياه الابديه اي لا يتحد اللاهوت مع الناسوت الا لاجل يفيد حسب معاني هذا النص فلما ان صار ذلك / امراً حتمياً وثبتت كلمة الله تعالى عطف بذكر من هو خيار מיני האדם لانه افضل ناسوت يخلق / في الكون ويتحد اللاهوت بناسوته حيث قال عنه בשגם بعد قوله באדם التي تفيد عموم جنس الانسان // اما בשגם مخصصه بجسم خاص اي انه ايضاً רוחי לא ידון / בשגם לעולם بل يبقى هذا الفيض محكم[50] فيه מאה ועשרים שנה / اي لاجل محدود لانه ايضا בשר لقوله בשגם הוא בשר فانكشف لنا من / التخصيص ان בשגם هو عن شخص عظيم يشير لنا عنه. واما حقيقة تفسير كلمة בשגם / عبارتها على البساطه في جسم وتفسيرها حرفياً هو ב اولهما مثلها كمثل ב في באדם / و ש تفيدْ[51] الذي בג.ם اي גם اي ايضاً فصار معنى هذه الكلمة "في الذي ايضاً" / وتحوي هذه معاني كثيرة وتفسيرها العددي هو משה حيث ان الـ מ.ש موجودات[52] / في בשגם واما الـ ה فتساوي في القيمه العدديه ב+ג = ה فظهر لنا ان المقصود / هو الرسول العظيم عليه السلام وتأكدنا من ذلك عندما تحدد عمره لقوله והיו ימיו / מאה ועשרים שנה: وهم[53] نفس سني عُمر الرسول المقدسه عليه السلام / حيث كان عالماً عن نفسه

---

45 . الصيغة المطلوبة في هذا السياق هي "يهب" من الثلاثي المجرّد "فَعَلَ" وليس من "أفعل" فهي فيه بمعنى "أعد"، وينظر في السطر التالي حيث نرى الاستعمال السليم "فوهب فيه نسمة الحياه".

46 . أضيفت فوق السطر.

47 . أنظر ملحوظة رقم ٤٣.

48 . لا مسوّغ لحالة النصب هنا.

49 . في التوراة اليهودية לעלם.

50 . الصيغة السليمة وفق قواعد النحو الفصيح هي بالنصب "محكمًا".

51 . هكذا في الأصل وهي القراءة بالعامية.

52 . جمع مؤنث سالم بدلًا من المثنّى المؤنث "موجودتان". בשגם = משה، من حيث حساب الجّمل ذكره راشي في تفسيره.

53 . "وهي" في العربية المعيارية.

عليه السلام بانه سوف[54] لا يعيش غير هذه المده لقوله بن مأه / وعشرים שנה אנכי היום לא אוכל עוד לצאת / ולבוא لعلمه انه قد انقضت مدة اجله المحتومه في هذه الايه المتقدمه عنه وهكذا / חי בעולם מאה ועשרים שנה حسب قوله משה בן / מאה ועשרים שנה במותו ولا يوجد من تحدد عمره بهذه المدة / غير الرسول عليه السلام فهذا بعض من معاني هذه الايه الشريفه المتقدم ذكرها في / مبتدأ كلامنا اي لا ידון רוחי באדם לעולם وتمامها / ربنا بجوده وكرمه وحسن توفيقه يجعلنا دائما من المتمسكين / بشريعة هذا الرسول الكريمه انه سميع مجيب امين //".

ب) תרגום

מאמר לאדוני הדוד (מצד האב) הכהן פינחס בן יצ[חק]
ירחמו הבורא וישכנהו בגן עדן המרווח שלו (נוחו עדן) לכבוד אדון האופקים
והמאמר כרוך באמרו יתעלה "לא ידון רוחי" וגו' (בראׁ' ו: ג)

דע כי דיין האמת יתעלה, ברא את האדם מטבע אנושי ומטבע אלוהי והם הגוף והרוח / וקרא אלהים יתעלה לטבע האלוהי פה 'חייו' כי אמר 'רוחי' וכינה את הטבע האנושי 'באדם' / משום שגוף 'אדם' היה מקור בריאתו מעפר האדמה ולכן כונה 'אדם מן אדמה / לפי אומרו יתעלה: ויצר[55] "יה'[וה] אלהים את אדם עפר מן האדמה / ויפח באפיו נשמת חיים ויהי האדם לנפש חיה" / (בראׁ' ב: ז), ונגלה מפסוק זה כי יסוד היווצרותו של האדם הוא מעפר האדמה, דהיינו, מרכיב אנושי ללא המרכיב האלוהי. אחרי כן רצה / אלהים יתעלה להעניק מרוחו לגוף האנושי הזה ולנטוע (לנעוץ) את אצילות הנפש האלוהית הזו בגוף האנושי הזה / והעניק לו נשמת חיים אשר היא מ'רוחו'. שם התאחד המרכיב האלוהי עם האנושי ונוצר "אדם לנפש / חיה" כלומר אדם חי, הרי השם 'אדם' מן 'אדמה' וחי מנשמת / חיים. ונשמה זו היא זו שנאמר אודותיה "לא ידון רוחי באדם לעולם" / (בראׁ' ו: ג) לאחר מכן השתלשלו צאצאי 'אדם' באופי זה ונתכנו בכינויים האלה, ובעת יוולד מצאצאי אדם איש / בר לבב שלם, היינו, חף מביצועַ חטאים, יהיה זכאי להשארת עליית הנשמה האלוהית הזו לעולם / אי לכך, קבע כי "לא ידון רוחי באדם לעולם" (בראׁ' ו: ג), הוי אומר, הוא הראה אבסורדיות / חיי האדם לנצח, כלומר

54 أضيفت بين السطرين.

55 في التوراة اليهودية ויצר بيائين.

לא יתאחד (המרכיב) האלוהי עם האנושי אלא למועד מסוים לפי משמעויות טקסט זה, הואיל והדבר נעשה / הכרחי ודבר אלהים יתעלה התאמת המשיך והזכיר מי שהוא ממיטב "מיני האדם" משום שהוא האדם הטוב ביותר שנברא / בעולם והמרכיב האלוהי יתאחד עם מרכיבו האנושי שכן אמר עליו 'בשגם' אחרי אומרו 'באדם' שפירושה כלל המין // האנושי ואילו 'בשגם' מיוחדת לגוף מיוחד כלומר הוא גם "רוחי לא ידון / בשגם לעולם" אלא שאצילות הנשמה הזו תשאר איתנה בו "מאה ועשרים שנה" / (ברא' ו: ג) כלומר למועד מוגבל כי הוא גם כן 'בשר' בשל אומרו "בשגם הוא בשר" ונתגלה לנו מן / היחוד כי 'בשגם' אמור לגבי דמות רמת מעלה שמצביע לנו עליה. אולם פירושה האמתי של התיבה 'בשגם' / מציין פשטות בגוף ומשמעותה המילולית היא ב בראשה כמוה כמו ב במלה 'באדם' / וש מציינת את אשר ב'ג.ם' כלומר "גם כן" ונהיה משמעותה של מלה זו "באשר גם" / וזאת כוללת פירושים רבים ופשרה המספרי (גימטריה) הוא 'משה' מאחר ששתי האותיות 'מש' מצויות / ב 'בשגם' ואילו ה 'ההא' שווה בערך המספרי ב + ג = 5 ונגלה לנו שהכוונה / לשליח הגדול, עליו השלום [הנביא משה], ונוכחנו באמתת הדבר כאשר נקבעו ימי חייו באמרו "והיו ימיו / מאה ועשרים שנה" (ברא' ו: ג) והם אותן שנות חיי השליח הקדושות עליו השלום / באשר ידע, עליו השלום, שלא יחיה זולת התקופה הזאת בשל אומרו "בן מאה / ועשרים שנה אנכי היום לא אוכל עוד לצאת / ולבוא" (דבר' לא: ב) משום שידע כי פרק זמן חייו שאין להימנע ממנו כבר חלף כאמור בפסוק הנזכר הזה אודותיו וכך / חי בעולם מאה ועשרים שנה על פי אומרו "משה[56] בן / מאה ועשרים שנה במותו"[57] (דב' לד: ז) ואין אדם שימי חייו נקבעו בתקופה זו / פרט לשליח, עליו השלום, ואלה מקצת מפירושי הפסוק הנכבד הזה שהוזכרו לעיל ב / ראש דברינו, הוי אומר, "לא ידון רוחי באדם לעולם" (בר' ו: ג) וגומר / אלהינו ברוחב לבו, בנדיבותו, וטוב הצלחתו ישימנו תמיד בין הדבקים / בתורה הנכבדה של השליח הזה, והוא שומע ונענה אמן //".

תמצית: שני פירושים שומרוניים על בראשית ו: ג

הפסוק בבראשית ו: 3 "ויאמר יהוה לא ידון רוחי באדם לעולם בשגם הוא בשר והיו

56 . الواو ناقصة والصيغة العادية هي ומשה وينظر في: אברהם ורצון צדקה (עורכים), חמשה חומשי תורה, ספר דברים , תל אביב 1961; אברהם טל, חמישה חומשי תורה לפי נוסח שומרון. אוניברסיטת תל אביב תשנ"ד; *August Freiherrn Von Gall, Der Hebräische Pentateuch der Samaritaner. Giessen 1918, Berlin 1966*;

57 . في التوراة اليهودية במתו.

ימיו מאה ועשרים שנה'' העסיק מפרשים רבים בעיקר באשר לפשר שתי המלים ''ידון רוחי''. בשל העדר מהדורה ביקורתית של החומש השומרוני אין אפשרות לתת את הדעת על וארינטות אפשריות.

מאמר זה מתמקד בשני פירושים שומרוניים לפסוק האמור. הפירוש הראשון שייך לצדקה בן אבי מרחיב מונג'א בן צדקה בן ע'רוב הדמשקאי הידוע בקיצור בשם צדקה אלחכים שנפטר בשנת 1223 לספירה. הפירוש השני הוא פרי עטו של פינחס בן יצחק בן שלמה בן טביה הכהן הלוי, 1840–1898. פירוש צדקה[58] נחשב לקדום ביותר שהגיע לידינו בשני כתבי יד לפחות: כתב יד R. Huntginton 301 שבספריית בודליאנה באוקספורד וכתב היד Cam III 14 השמור בספרייה הלאומית הרוסית בסנט פטרסבורג. הפירוש האחר מאת הכהן פינחס מופיע בכתב היד ''סַביל אל–לְהִפאן לִמַעְרַפַּת אל–אימאן'' כלומר ''שביל הנבוך להכרת האמונה'', שחיבר וליקט הכהן הגדול המנוח, אלעזר צדקה (1927–2010). שני הפירושים הובאו בליווי הערות והבהרות שוליים אודות המפרשים וכן תרגום לעברית. תמצית פירושו של צדקה גורסת כי ''רוח אלהים' פשרה ''סוד אלוהי / כוח מדבר / מהות אלוהית'' ותכונה זו מיוחדת לאדם כדי להבחין בין טוב לרע וניתנו פירושים אחרים. פירוש הכהן פינחס מדבר על שני טבעים באדם: האלוהי והאנושי, הרוח והגוף והאיחוד ביניהם מתממש לתקופה מוגבלת והכוונה לנביא משה כי 'בשגם' מציינת את 'משה' לפי הגימטריה, 345.

Two Samaritan Interpretations of Genesis 6: 3

Genesis 6: 3, "And Shehmaa said, My Spirit shall not strive with man forever, whether he is bone or flesh, And his days shall be one hundred and twenty years", is recited today by the Samaritans as: wyā֗ūmƏr šēmå lā yēdon ruwwi bādåm lūlåm afšågåm ū bāšår wāyyu yāmo mā: wišrƏm šēna. Various interpretations of this verse have been suggested, particularly regarding the expression "lā yēdon ruwwi". Different renderings have also been given the verse in Samaritan Aramaic (Targum)

58 . הכנתי מהדורה של פירוש זה ופורסמה בהמשכים באתר The Samaritan Update, ראה הערה מס' 11 לעיל.

and in Samaritan Arabic translations of the Torah, as well as in modern Christian Arabic translations. Each of the Samaritan Aramaic translation (Targum) of the Torah, as well as the Arabic translation has an old version and a newer version. In Aramaic both versions are anonymous, but in Arabic the old version is ascribed to the prominent Samaritan scholar, Isḥāq (Abū Ibrahīm) b. Marḥīv (Farağ) b. Mārūṯ, known as Abū al-Ḥasan al-Ṣūrī (Av Ḥisda the Tyrian), between the end of the eleventh century and the beginning of the twelfth century in Damascus. The newer version represents a recension carried out by Abū Saʿīd b. abī al-Ḥusain b. abī Saʿīd, who lived in Egypt in the second half of the thirteenth century. In his text, as well as in the older Samaritan version, in Saadia's Tafsīr, and in modern Arab Christian translations of the Torah, the verb yēdon has been translated with verbs that mean "to be sheathed, plunged, thrown, to last, to dwell in, to believe in, to descend upon," whereas ruwwi has been translated as "my flux, my deluge, my desire, my purpose, my deed, myself, my essence".

This article concerns two Samaritan interpretations of Genesis 6: 3, both of which have been preserved in manuscript. The first interpretation is that of Ṣadaqah b. abī al-Farağ Munağğā b. Ṣadaqah b. Ġarūb the Damascene, known as Ṣadaqah al-Ḥakīm, Ṣadaqah the physician, who died in Ḥarrān ca. 620 H. = 1223 AD. Ṣadaqah's interpretation of the book of Genesis is the oldest commentary to come down to us[59], and his interpretation has been conserved mainly in two sources. The first source is manuscript R. Huntington 301, housed in the Bodleian Library at Oxford, and the second is manuscript Cam III 14, today in the Russian National Library in Saint-Petersburg. In presentations given before the third and fifth international conferences on Samaritan studies

59 *An edition of this commentary prepared by the present writer has been published in The Samaritan Update, see marginal note no.11 above.*

held in Paris in 1992 and Helsinki in 2000, I dealt with the contents and the linguistic components of the Bodleian manuscript, which is superior to the Saint Petersburg source. Both manuscripts are almost complete; they have no colophons, but probably date back to the fourteenth century. R. Huntington 301 comprises 203 folios, beginning with Genesis 1: 2 and concluding with Genesis 50: 5, whereas Cam III 14 contains 227 pages, beginning with Genesis 1:4 and ending with Genesis 49: 16. The scholar Ayala Lowenstamm (1918-1986) chose manuscript R. Huntington 301 as the subject of her doctoral dissertation under the supervision of Ze›ev Ben Ḥayyim (1907-1913) and began rendering the text into Hebrew. Sadly, Lowenstamm died before completing her research. The first 65 pages that she completed were photographed, translated into Hebrew, and published in Jerusalem in 2008.

Other fragments of manuscripts preserved in the Russian National Library, including Ṣadaqah's Pentateuchal commentaries, are the sources designated as: Sam III 3, 5, 6, 15, and 44. This library possesses Abraham Firkovich's (1788-1874) famous collection of approximately 1,350 Samaritan manuscripts, which have been classified into fourteen categories. The third category, Sam III, is devoted to manuscript commentaries on the Torah. Altogether there are 52 manuscript fragments comprising a total of ca. 2, 330 folios, authored by seventeen writers and copied between the fourteenth and the eighteenth centuries.

The second Samaritan interpretation of Genesis 6: 3 comes from Pinḥas b. Isaac b. Salāma b. Ṭavia (1840-1898), a Levite priest. This interpretation appears in a brief chapter of a modern manuscript that has been bound and given the title "Sabīl al-lahfān li-ma‹rifat al-›īmān," meaning "the path of the puzzled to knowing the faith". The material

for this book was either collected or penned by the late High Priest, Elazar Sadaqa (1927-2010), who also copied the text in 1979.

In this article an attempt was made to present or refer to the information available on the above two commentators, Ṣadaqah and Pinḥas. Both interpretations are in the Arabic language and script, but quotations from the Pentateuch are given, as a rule, in Samaritan characters.

Here for the first time the two interpretations are being published, accompanied by marginal notes and followed by my translation into Hebrew. The core of al-al-Ḥakīm's comment concerns the meaning of ruwwi; he says that when this word is related to God, it means "a divine secret" that is "the speaking power", which is a "divine essence" characteristic of human beings. God granted this power to man in order to distinguish between right and wrong beliefs, between truth and lies in speech, between good and evil deeds. When ruwwi becomes defiled by sordid deeds and sins, it should be separated from the body and tormented in the hereafter. Other views and explanations are also mentioned. Pinḥas's interpretation deals with the two natures of man, the divine and the human, the spirit and the body. God called the divine nature "my life". First God made Adam out of earth, and then he endowed his creation with life and spirit. Eternal life is impossible for human beings because they are sinful. In other words, the unification of the divine element with the human element is limited to 120 years. בשגם stands for משה because both words have the same numerical value of their characters, namely 345.